

شؤونهم

(هذا الميدان يا حميدان)

يحكى ان حميدان كان مصارعا ويتباهى بقوته، ويتعالى على أقرانه، وأنه لم يولد الذي يفكره، وذات يوم وصل الى قريته مصارع قوي ودون بأس، فاتخذها بعض رجال القرية فرصة لاذلاله وتحطيم كبريائه فطالبوه بمنزلة المصارع القادم قائلين: (هذا الميدان يا حميدان)، الا انه امتنع عن منازلته منتحلا شتى الإغذار، ولكن اهل القرية اكثروا له هذا القول لاستثارة حميته الا انه لم يفعل.

وحميدان هذه المرة، قد تباهى كثيرا بقتل الضعفاء من الاطفال والنساء؛ وجميع الشعوب والمحاربين منهم لديهم شرف عندما يقاتلون، الا عصابات القاعدة ومن يقف خلفها، فانها لا تمتلك من اخلاق الفرسان شيئا، فاذا ادعوا انهم عرب، فالعرب لا يقتلون العزل، ولا يصلون جانب النساء ابدا، وكانوا يرحمون كبار السن، حتى في جاهليتهم الجاهل، واذا كانوا مسلمين، فالاسلام يامر على لسان نبيه وخلفائه الراشدين ان لا تقتلعوا شجرة، ولا تجهزوا على جريح، ولا تهيجوا النساء بأذى، ولا تحرقوا ارضا، واذا كانوا يتعمنون الى اي فكر او شريعة، فالحرب اخلاق يتميز بها المقاتلون الحقيقيون، وكانوا كثيرا ما يوجهون كلمات المدح وينسبون الصفات الجيدة لاعادائهم، ويقاثلونهم وجها لوجه، اما القاعدة ومن لف لهما من الضالين، فهم في معزل عن شرايع السماء، وفي معزل عن قوانين الارض، انهم يتبعون قواعد الطغاة والجبارين، ويشنون حروب الظلام بلا رحمة، وهم اعداء جميع الايديولوجيات، وضعية كانت ما سماوية.

لا ادري ل ما يصار الى حملة دولية شديدة يشترك فيها كل محب للانسانية لتخليص العالم من شرور هؤلاء المتخلفين، وكذلك لا علم لي لماذا تصر جمعيات حقوق الانسان بالتعامل مع هؤلاء كناس حقيقيين، هل الانسان من يمتلك رأسا وعينين يرى فيهما، واثنين يسمع بهما، ام ان الانسان من يمتلك قلبا ورحمة وحبا للآخرين؟

اما من يؤمن بخراب الارض بعد ان امر الله بتعميرها، فهو خارج حدود الإنسانية، ومن يقتل الآخرين لانهم يخالفون افكاره العمياء، فهو بعيد عن صفات الانسان، جميع الحيوانات ترى وتتنفس، وتتناسل وتتقاتل وتنام وربما تفكر، فقد رأيت نملة سقطت قريبا نملة اخرى فلم تتركها وانما حملتها ونهبت بها بعد معاناة شديدة، ماذا يمتلك هؤلاء من شعور الاخوة حين يقتلون طفلا مسجيا امام انظار امه ومن ثم يقتلون المرأة، لقد احرقوا قلبها على وليدها ومن ثم قتلوها، هل يمكن ان يتصور احد ما هكذا مثل هذا الحق، وهل من الممكن ان نطالب وبكيليبيس بجرائم هؤلاء الموقنة، لكن عتبي على من يحترم وثائق لا تدين القاعدة ومن يساندنها.

وعلى هذا الاساس نريد من الحكومة الجديدة ان تطلب وتطرح وثائق مصورة تدين الارهاب ومن يقف وراءه بعد اطفال العراق، الشهاد، وبعد نخليل العراق ابي غادر جنوده لتموت اعاليه الثمرة، ونريد وثائق تبعد ارامل العراق والامهات الكلكي، تدين من يساعد هؤلاء ويعطي على اعمالهم المشينة ليتجاهل قتل العراقيين، وعلى الشعب العراقي الا يقف عند هذا الحد، وانما عليه ان يسجل ديونه على هؤلاء دول وافرادا وايديولوجيات مهما كانت اتجاهاتها، وعلينا بعد هذا ان ندافع عن انفسنا.

وهذا الحارث بن عباد من رجال جاهلية العرب، اعتزل حرب البسوس وقال: (هذه حرب لا ناقة لي فيها ولا جمل)، لكنهم قتلوا ابنه، فثارت ثأرته وهو ابن تسعين عاما فقال:

قربا مريض النعامة مني
ان فطلي يراد لا اقوالي
قربا مريض النعامة مني
لقت حرب وائل عن حجال
يا بجير الخيرات لا صلح حتى
نمأ البيد من رؤوس الرجال

■ عبدالله السكوتي

كبير مستشاري رئيس الجمهورية يستقبل السفير الفرنسي لدى العراق



بغداد / المدى

وكان كريم قد استقبل أمس الأول سفيري روسيا الاتحادية فاليران سوفييف وجمهورية الصين الشعبية تشانغ يي كلا على حدة. وقدم لهما خلال اللقاء عرضاً حول آخر التطورات والجهود الرامية الى تشكيل الحكومة في إطار مبادرة رئيس اقليم كردستان السيد مسعود بارزاني والجهود المبذولة لعقد جلسة البرلمان بأسرع وقت ممكن لانتخاب رئيس مجلس النواب ونائبيه ومن ثم انتخاب رئيس الجمهورية وصولاً إلى تكليف مرشح الكتلة الأكثر عددا لرئاسة مجلس الوزراء.

وأعرب السفيران عن دعم بلادهما العملية السياسية والجهود المبذولة لتشكيل الحكومة الجديدة.

أكد ان منصب رئاسة الجمهورية استحقاق قومي

"الكردستاني" يرد على الضغوط الأميركية: لا تتدخلوا في الشأن الداخلي

بغداد / المحرر السياسي

كشفت مصادر في الوفد الكردي المفاوض في بغداد، أمس الجمعة، عن القيادة الكردستانية أبلغت الإدارة الأمريكية بأن الكرد لن يتنازلوا عن منصب رئاسة الجمهورية لرئيس القائمة العراقية ابياد علاوي، مبينا أن المسؤولين الكرد اتفقوا على عدم الإنذاع للضغوط الأمريكية. وقالت تلك المصادر ان الإدارة الأمريكية مارست في الفترة الأخيرة ضغوطا كبيرة على المسؤولين الكرد من اجل تنازلهن عن منصب رئاسة الجمهورية للقائمة العراقية.

وأوضحت أن المسؤولين الكرد ابغوا الإدارة الأمريكية بعدم الإنذاع لأي ضغوط مهما كانت، لافتا إلى أن الكرد

لا يقبلوا بالتدخل في الشأن العراقي من قبل أي دولة خارجية. وكشفت ايضا عن أن الاتصالات المسؤولين الأمريكيين في الاونة الأخيرة مع القيادة الكردية كانت تطالب بتنازل الكرد عن رئاسة الجمهورية لصالح العراقية، مشددا على ان المطلب واجه معارضة قوية ورفضاً قاطعاً من الكرد، على اعتبار انه استحقاق قومي. وكان رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني قد أعلن في وقت سابق أن مطالبة الكرد برئاسة الجمهورية ليس كونهم كتلة سياسية بل كونهم القومية الثانية في العراق بعد القومية العربية. وكان رئيسا الجمهورية والإقليم جلال طالباني ومسعود بارزاني تلقيا أمس الأول اتصالاتين هاتفيتين من الرئيس الأمريكي باراك اوباما، وأعلن موقع

الفرقاء يحاولون إقناع الكتلة بمشاركة نائب فيها: العراقية مع أي جهة تحصل على النصف زائداً واحداً

أجل جلسة البرلمان التي دعا لعقدتها الائتلاف المقبل الى الخميس، بهدف فسح المجال أكثر لاستكمال مبادرة رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني بقبول الكتلة الفائزة الرئيسية للمشاركة في الحكومة المقبلة، بما فيها ائتلاف العراقية.

وكشف المصدر أن "الوفد التفاوضي لائتلاف الكتلة الكردستانية يحاول مع بقية الكتل، بلورة موقف يضمن مشاركة ائتلاف العراقية في السلطة، والتشريع عبر تسويات هدفها إقناع العراقية بتولي زعيمها ابياد علاوي رئاسة مجلس رسم السياسات الاستراتيجية، فضلا عن استناد رئاسة البرلمان لاحد اعضاء العراقية مقابل مشاركتها في الحكومة المقبلة".

وكشف المصدر الى ان الخلافات حول المنصب تتلخص في الاختلاف حول هيكلية وطبيعة عمل المجلس، حيث ان علاوي وكتلته يريدون أن يكون هناك رئيس للمجلس يتولى ادارته دون وجود منصب اضافي في هيكلية بصفة أمين عام المجلس، وأن تكون له ميزانية خاصة ضمن توصيف قانوني لصلاحياته.

ويشير المصدر المقرب من مباحثات تشكيل الحكومة، ان فرصة مشاركة العراقية في الحكومة ومسؤوليات ادارة الدولة ما تزال قائمة وفقا لمجريات المفاوضات الجارية حاليا في بغداد، عن طريق حصولها على منصب رئاسة البرلمان وعدد من الوزارات السيادية ومنها وزارة الخارجية، ماعلا ذلك بوجود "ككونات عدة في العراقية تحرص على أن يكون لها وجود فاعل في السلطة".

على الصعيد الدولي، يناقش مجلس الامن الدولي الثلاثاء المقبل الوضع في العراق يطلب من باريس، على ما افادت وزارة الخارجية الفرنسية عقب لقاء جمع وزيرها برنار كوشنير وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليريو لفرنس برس "اننا اقنعنا شركاءنا في المجلس بالعمل وفق هذا المقترح". وكان وزير الخارجية الفرنسي قد اعلن في وقت سابق الخميس امام مجلس الشيوخ انه طلب مناقشة الوضع في العراق داخل مجلس الامن الدولي.